جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية علوم التربية

التدريس

مجلة علمية متخصصة محكمة

تصدرها كلية علوم التربية

العدد 8 – السلسلة الجديدة -دجنبر 2016

المواكبة التربوية
ودورها في تجويد التعليم ومحاربة الهدر المدرسي:
دراسة ميدانية

نوال بنرحو
طالبة دكتوراه

ملخص:

تمثل المواكبة التربوية نموذجا نسقيا، يعتمد على أساليب وتقنيات وإجراءات وأدوات، يمكن اتباعها داخل الفصل الدراسي أو خارجه .تستهدف التكفل البيداغوجي بجميع التلاميذ ومواكبتهم نفسيا واجتماعيا وتربويا. وتتطلب هذه المقاربة توفر مقومات هامة لدى جميع الفاعلين التربويين من جهة، كما تستلزم توفر مستوى من الامكانيات المادية والتجهيزات والوسائل لتطوير جودة التعلمات من جهة ثانية .هذا النموذج تمت صياغته في إطار تصور بيداغوجي يهدف الرفع من جودة التعليم، ونظرا للأهمية التي يحظى بها، إرتأينا الاشتغال عليه من خلال القيام ببحث ميداني، يرمي الوقوف على مدى تحققه وصلاحيته للرفع من فعالية ونجاعة منظومة التربية والتكوين ببلادنا.

Résumé :

L'accompagnement éducatif correspond à un modèle systématique, qui comprend un ensemble de méthodes, de mesures et d'instruments à adopter soit à l'intérieur ou à l'extérieur d'une classe. Ce processus vise une prise en charge et un accompagnement à la fois psychologique, sociale et pédagogique de tous les élèves.

Cette approche exige que tous les acteurs pédagogiques disposent d'un potentiel important, comme elle requiert des fonds et des équipements nécessaires pour l'amélioration de la qualité de l'apprentissage.

Ce modèle pédagogique a été élaboré afin d'améliorer la qualité de l'éducation, et en considérant son importance, nous avons choisi d'effectuer un travail empirique afin d'identifier sa pertinence et son apport pour atteindre l'efficacité et l'efficience du système éducatif marocain.

الكلمات المفاتيح : المواكبة التربوية - تجويد التعليم - الهدر المدرسي

مقدمة وسؤال البحث

يواجه النظام التعليمي ببلادنا تحديات كبيرة تتمثل في ارتفاع عدد الاطفال دون الخامسة عشر سنة الذين لم يلتحقوا أو انقطعوا عن الدراسة، ويتجاوز عددهم 300 ألف طفل كل سنة. ووعيا بخطورة هذه الاحصائيات قامت وزارة التربوية الوطنية والتكوين المهني بعدة إجراءات علاجية ووقائية سواء في إطار التربية النظامية أو غير النظامية لمقاومة ظاهرة الهدر المدرسي.

وشكل المشروع الخامس ضمن المخطط الاستعجالي (2012/2009) الحل الأمثل للتصدي لهذا النزيف بهدف تقليص نسبة الانقطاع والتكرار ورفع نسبة النجاح، وفي الوقت نفسه الارتقاء بجودة المنتوج التعليمي .اعتمد المشروع الخامس على عدة للتتبع تتكون من دفتر التتبع الفردي للتلميذ ومن دليل الإجراءات التنظيمية يحدد العمليات المرتبطة بتنفيذ التتبع، وكذا تحديد المتدخلين ومهام كل واحد منهم.

يتم التتبع الفردي للتلميذ ابتداء من السنة الأولى الابتدائية ليمتد طيلة سنوات التمدرس باعتماد بطاقة للتتبع، ثم دعم التلاميذ المتعثرين، دعم مدرسي مؤسسي من خلال استعمال الزمن الاسبوعي للمدرس .إلا أن النتائج الأولية لعملية التتبع والدعم التربوي التي أق رها المخطط الاستعجالي بقيت محتشمة ولم يتم استغلالها(أي النتائج) لتطوير وتقييم الترسانة التي أعدت لتطبيق البرنامج لأنها بمجرد انتهاء المخطط الاستعجالي تم وقف العمل بعدة التتبع والدعم التربوي.

انطلاقا من هذه المعطيات ووعيا من لدن خبراء التربية باستقالة الأسرة من دورها إزاء تربية وتتبع سير دراسة أبنائها ولجوئها للمؤسسات الخاصة لدعم أبنائها؛ كان لابد من البحث عن حل لتجاوز هذه الوضعية الحرجة .في هذا الاطار، أصدر محمد الدريج كتابا يحمل اسم" المنهاج المندمج، أطروحات في الإصلاح البيداغوجي لمنظومة التربية والتكوين (2015) "يقدم فيه استراتيجية شاملة مبنية على مقاربة علمية تقترح مجموعة من الحلول لمشاكل المنظومة التعليمية ببلادنا.

تضم هذه الاستراتيجية نموذجا يحمل اسم المواكبة التربوية تشكل تصورا متكاملا، ينطلق بالأساس من فكرة التتبع والدعم التربوي ويتجاوزها ويطورها إلى مجموعة من الاسس والاليات التي تتفاعل فيما بينها في إطار نسقي لتشكل منظومة المواكبة التربوية.

وحرصا منا على الاستفادة من هذه الترسانة النظرية التي قدمها الخبير التربوي، ارتأينا القيام ببحث ميداني يروم اختبار نموذج /منظومة المواكبة التربوية، من اجل الإجابة على السؤال التالي: ما مدى فعالية وملائمة هذه المنظومة للوضعية التي تعرفها المؤسسات التعليمية ببلادنا؟ وكيف يرى مختلف الفاعلين التربويين تطبيق هذا النموذج؟

1- المفاهيم الرئيسية

- مفهوم تجويد التعليم

يقصد به محمد فاتحي (2013 ص 181) "السعي إلى تحقيق التحسين الدائم والمستمر للتجهيزات والفضاءات المدرسية ...لمختلف السيرورات التربوية، الداخلية منها والخارجية، المؤثرة على نوعية الخدمة والمنتوج "ويشير إلى أن تجويد التعليم يجب أن يعتمد مقاربة الجودة الشاملة لكي يتمكن من التعاطي مع

كل المنظومة التعليمية بمختلف مستوياتها ومكوناتها.

ويرى محمد بهاوي (2013، ص 256) على ان تجويد التعليم يجب أن "يستهدف أربع جوانب رئيسية للمنظومة التربوية وهي:

- تحسين العرض التربوي بمختلف الاسلاك التعليمية؛
- تطوير العدد البيداغوجية ودمج التكنولوجيا ووسائل الاتصال على مستوى التعلم؛
- تدبير وترشيد الموارد البشرية؛
- البحث عن التمويل والشراكات الناجعة والفعالة".

كما يضيف على أنه يجب الوعي بضرورة شمولية التدخل لتحقيق وبلوغ الجودة.

كلا التعريفين يتبنيان المقاربة النسقية والشمولية للتمكن من تجويد التعليم وهو ما يتماشى مع منظومة المواكبة التربوية المقترحة.

- **مفهوم الهدر المدرسي**

حسب اليونسكو(1971، ص. 187) الهدر المدرسي حصيلة عاملين هما:

أولا :الانقطاع أو التسرب المبكر الذي يتوقف فيه التلميذ عن الدراسة قبل استكماله للسلك التعليمي.

ثانيا : التكرار حيث يمكث التلميذ في نفس المستوى الدراسي لمدة سنتين أو أكثر لأنه لم يتمكن من الحصول على الحد الادنى من المكتسبات التي تمكنه من اجتياز الاختبارات والانتقال إلى السنة الموالية.

يعرف لوجندر(Le gendre 1993، ص. 476-477) الهدر المدرسي بأنه الضياع المادي والزمني الذي يلحق بأنظمة التربية والتكوين خاصة والمجتمع عامة، ويحدث نتيجة مشاكل التكرار و /أو الانقطاع أثناء الدراسة.

يتفق التعريفان على البعدين الاساسيين اللذين يشكلان الهدر المدرسي وهما الانقطاع المبكر والتكرار.

تعتبر نسبة الهدر المدرسي مؤشرا قويا على مدى فعالية ونجاعة المنظومة التعليمية، لما تشكله من ضياع للميزانية الضخمة المرصودة للتربية والتكوين؛ بالإضافة لكل الانعكاسات الخطيرة التي تتمثل في ارتفاع نسبة العودة للأمية والانحراف والجريمة في وسط القاصرين ... من هنا أتى اهتمام العديد من الباحثين بدراسة أسبابه والانكباب على إيجاد سبل علاجه ومحاربته.

- مفهوم المواكبة التربوية

تتداول وثائق وزارة التربية الوطنية برنامجين يشكلان تدخلا وقائيا في إطار التربية غير النظامية، للحد من الهدر المدرسي:

أولا: برنامج المواكبة التربوية ويستهدف مساعدة المدمجين حديثا في التعليم النظامي لمسايرة دراستهم ومواكبة التلاميذ بالوسط القروي عند انتقالهم من الابتدائي إلى الاعدادي.

ثانيا: برنامج الدعم التربوي ويعتمد على الية اليقظة التربوية بالمؤسسات الابتدائية والإعدادية (خلية اليقظة، دفتر التتبع الفردي للتلميذ، حصص الدعم البيداغوجي.)

تعرف مديرية التربية غير النظامية برنامج المواكبة التربوية (2011): "... ذلك الإطار المتناسق من الخدمات البيداغوجية والاجتماعية والنفسية المحددة في الزمان

والمكان، ويستهدف أطفال برامج التربية غير النظامية المدمجين بالتعليم النظامي، والأطفال المدمجين مباشرة، إضافة إلى تلميذات وتلاميذ المستوى السادس ابتدائي المهددين بالانقطاع عن الدراسة، وذلك لتمكينهم من ولوج مختلف الخدمات المقدمة في الوسط المدرسي، بهدف الاحتفاظ بهم داخل المنظومة التربوية، ودعم مسارهم الدراسي"

وتبقى هذه المقاربة التي تعتمدها مديرية التربية غير النظامية جزئية وغير شاملة في تصورها للمواكبة التربوية.

يعرف الدريج (2015، ص. 218) المواكبة التربوية كالتالي ": منظومة بيداغوجية شاملة، تستهدف الأخذ بيد جميع الأطفال/التلاميذ وليس فقط المتعثرين منهم، وذلك من خلال مرافقتهم طيلة مسارهم الدراسي، مع الاخذ بعين الاعتبار قدراتهم وملكاتهم وميولهم وطموحاتهم المستقبلية، حتى تتم المساهمة في تحسين ومعالجة الفعل التربوي والرفع من مردوديته والمشاركة بالتالي، في إنجاح العملية الاصلاحية التي نحن في أمس الحاجة إليها حاليا، والعمل مع جميع المتدخلين التربويين في الميدان بصفة خاصة ومن جهة أخرى يتم التدخل في جميع المؤسسات ذات الطابع التربوي الاجتماعي الاقتصادي والمحيط الخارجي- بأبعاده المختلفة".

يجعل هذا التعريف من المواكبة التربوية منظومة شاملة وعميقة تعتمد مقاربة نسقية في تعاملها مع الطفل /التلميذ حيث تكرس الوضعية التي أرادها الميثاق الوطني للتربية والتكوين بجعله محور منظومة التربية والتكوين.

وللوقوف بوضوح على منظومة المواكبة التربوية كما يقترحها الدريج وضعنا خطاطة تركيبية تضم أهم مكونات النموذج المقترح واليات اشتغاله والتي تشكل الإطار النظري لهذه الدراسة.

تشمل هذه الخطاطة أربعة عناصر أساسية وهي:

أولا: المستفيدون: جميع التلاميذ بما فيهم المتميزون والمتفوقون وأولياء التلاميذ بالإضافة لجميع الفاعلين التربويين الذين يشتغلون داخل المؤسسة التعليمية، إذ يرى الدريج بأنهم أيضا في أمس الحاجة للتتبع والمواكبة والتقويم المستمر؛

ثانيا : المتدخلون: لجان اليقظة والتربية الخاصة من المديرين والمفتشين والاداريين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين، بالإضافة لآباء وأمهات التلاميذ والجمعيات وكل من شأنه تقديم قيمة مضافة للبرنامج المزمع القيام به؛

ثالثا: الوسائل والاليات: تعتمد منظومة المواكبة التربوية المنهاج المندمج كأساس وخلفية بيداغوجية بالإضافة لمقاربة التربية غير النظامية كمنطلق لتأسيس النموذج . أما الطرق والاساليب فتتمثل في الربط بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية واعتماد طريقة حل المشكلات ونظام المجزوءات في تحضير الدروس وانجازها وتبني المشروع الشخصي للتلميذ بالإضافة لنظام الوصاية مع عناية خاصة بالأنشطة الموازية اللاصفية. واذا كانت منظومة المواكبة التربوية المقترحة تشمل جميع التلاميذ فإنها تقدم عناية خاصة بالأطفال ذوي صعوبات واضطرابات التعلم حيث توفر لهم تنظيمات تربوية تشكل مواكبة خاصة بهم.

رابعا: الاهداف: ترمي المنظومة / النموذج إلى الرفع من مستوى أداء المؤسسة التعليمية وتجويد نتائجها والوقاية والحد من الفشل والهدر المدرسي.

9-أهداف ومنهجية الدراسة

أهداف الدراسة

تندرج منظومة المواكبة التربوية التي نهدف تجريبها في المؤسسات التعليمية، في إطار تحقيق فعالية النظام التربوي المغربي. وذلك من خلال تحسين مؤشرات النجاح داخل الفصل ومن مستوى إلى آخر وخفض مؤشرات التكرار والفشل والهدر . الشيء الذي سيؤثر إيجابا على جودة التعلمات من جهة سير العملية التعليمية التعلمية.

هذا فيما يخص الهدف العام لمنظومة المواكبة التربوية، أما فيما يخص أهداف الدراسة فهي ت روم:

التعرف على نوع مقاربة المؤسسات للمواكبة التربوية حسب التصور المقترح؛

الاطلاع على مدى استعداد الفاعلين التربويين للانخراط في نموذج/منظومة المواكبة التربوية؛

مقاربة تصور مختلف الفاعلين التربويين لتنظيمات وب ا رمج المواكبة التربوية والمواكبة الخاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم.

منهجية الدراسة

تقدم هذه الدراسة نتائج بحث ميداني قمنا خلاله بإجراء 17 مقابلات فردية مع مجموعة من أساتذة ومديرين بالسلك الابتدائي والثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي، بالإضافة لحارسين عامين للداخلية والخارجية وموجه وناظر. تم اختيارهم على أساس تعاونهم وحماسهم للمشاركة في الدراسة من مؤسسات مدينتي سلا والخميسات.

اعتمدنا في قيامنا بهذه المقابلات على دليل للمقابلة يتناول التصور المقترح لبناء منظومة المواكبة التربوية في إطار التربية النظامية وغير النظامية على حد سواء. يضم الدليل خمسة عشر سؤالا موزعا على خمسة محاور(.انظر الملحق)

3- نتائج الدراسة

المحور الأول: مقاربة المؤسسات التعليمية للمواكبة التربوية

تعتمد المؤسسات التربوية طرقا ووسائل مختلفة في قيامها بأنشطة المواكبة التربوية أو الدعم التربوي حسب المستويات والمواد المُدرّسة والأسلاك التعليمية . يهدف هذا المحور مقاربة طريقة اشتغال المؤسسات التعليمية وتناولها لموضوع الدعم التربوي الذي لم يتطور بعد إلى مستوى المواكبة التربوية الشاملة (حسب التعريف الذي أوردناه سابقا .) وعليه يتم الدعم التربوي في مختلف المؤسسات التعليمية

التي قمنا فيها بالمقابلات بالطريقة التالية:

1- في اغلب الحالات الفئات المستفيدة من أنواع الدعم هم التلاميذ التابعين للمدرس دون غيرهم وهم التلاميذ المتعثرون وذوي المشاكل النفسية، وفي بعض الحالات القليلة يمكن أن يمتد الدعم إلى جميع تلاميذ المؤسسة عندما يتعلق الأمر بالأنشطة الموازية.

2- المتدخلون في عملية الدعم هم بالدرجة الاولى المدرسون بالإضافة لبعض الأطر التربوية كالمديرين والحراس العامين. يمكن أيضا ان يدمج في القليل من الانشطة الاقران والأسر وكذا بعض المتطوعين من الجمعيات وفي بعض الحالات خلية اليقظة. وتمت الاشارة إلى أن مؤسسة واحدة تتوفر على خلية لمحاربة العنف.

يتم التدخل للقيام بالأنشطة بالكيفية التالية:

3- فيما يخص الوسائل الوقائية: تهتم خلية الانصات واليقظة بتتبع الحالات التي من الممكن أن تكون عرضة للفشل والهدر والانحراف، بالإضافة لذلك يقوم المتدخلون بإشراك التلاميذ المتوسطين والمتفوقين في التخطيط والبرمجة لمختلف الأنشطة الموازية وذلك لإبراز شخصياتهم واعطاءهم المجال للتفتح والإبداع.

4- أما بالنسبة للطرق العالجية: تقوم مختلف المؤسسات المستجوبة بالدعم التربوي المندمج والدعم العام في مختلف المواد التعليمية حسب مستويات التلاميذ وتتم برمجته داخل الحصص الرسمية، واذا لم يتم الوصول للنتائج المتوخاة يستفيد التلاميذ المتعثرون من ساعات إضافية للدعم الخاص خارج المؤسسة بمساعدة بعض الجمعيات. يلجأ المتدخلون أيضا إلى الاتصال بالأسر لأعالمهم بحالة أبناءهم التي تستدعي التدخل الفوري، من أجل الوقوف على الاسباب ومحاولة الوصول لحلول ناجعة، وفي بعض الحالات استفادت الاسر بدورها من الدعم النفسي والاجتماعي اللذان وفرتهما مؤسستين بمدينة الخميسات. تقوم خلية الانصات ببرمجة حصص للتلاميذ المتعثرين دراسيا وذوي المشاكل النفسية والاجتماعية لتشخيص المشكل بطريقة دقيقة، تتراوح بين ساعتين وثالث ساعات نصف شهريا.

5- يعتمد المتدخلون في التشخيص والدعم على الأدوات التالية:

يقوم المتدخلون بإصدار تقارير دورية لتتبع تطور كل الحالات التي تستوجب الدعم والمواكبة (بما انه لم يعد دفتر التتبع مستعملا). هناك أيضا تقارير تصدرها خلية الانصات واليقظة ومجالس الاقسام والمدرسين ومحاضر الاجتماعات مع الأسر؛ بالإضافة لهذه التقارير، تعتمد مؤسستين تعليميتين دراسة الحالات التي ترد على صندوق الشكايات. يتم أيضا اعتماد اختبارات وروائز خاصة بالمكتسبات القبلية لرصد الثغرات التي يجب عالجها من خلال الدعم التربوي، وفيما يخص الأنشطة الموازية والرحلات التعليمية أو الترفيهية فإنه يتم الاعلان عنها وتنظيمها وفق المناسبات الدولية والوطنية والدينية المبرمجة خلال السنة الدراسية.

كل هذه الانشطة المتنوعة تتم برمجتها في جدول سنوي يخبر به السلم الاداري للحصول على التراخيص بالنسبة للأنشطة اللاصفية داخل المؤسسة أو خارجها.

هذه الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية أدت إلى ملاحظة مجموعة من التغيرات داخل القسم الدراسي بوضوح، حيث يجمع مختلف المحاورين على بلوغ

نتائج جيدة بعد ثلاثة أشهر من العمل في نقط ومعدلات الامتحانات وفي تصرفات التلاميذ.

فيما يخص المؤسسة ككل، بعد القيام بمختلف الانشطة اصبحت تعم الان حالة من النظام والانضباط والإحساس بالاطمئنان لدى التلاميذ والمدرسين والأسر حيث بنيت الثقة بينهم وبين المؤسسة التعليمية التي أصبحت ملاذا للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل اجتماعية. وتمت ملاحظة نتائج مستحسنة في الامتحانات الاشهادية عند التلاميذ الملتزمين بالحضور لحصص الدعم .هذا الجو العام الذي يسود في بعض المؤسسات دفع الاسر إلى الاقبال الشديد على تسجيل أو نقل أبنائهم إليها، حسب تصريح المديرين.

عرفت سيرورة المواكبة والدعم صعوبات ومواطن خلل تمثلت فيما يلي:

- عدم وجود منهجية واضحة للمواكبة (العشوائية في تحضير الانشطة)؛
- جدولة الحصص الخاصة بالدعم لم تناسب بعض الاساتذة والتلاميذ إذ لم تأخذ بعين الاعتبار رغبات وحاجيات الطرفين؛
- عدم التزام التلاميذ بالحضور لحصص الدعم وتفضيل الدعم الخارجي بمقابل مادي في المؤسسات "التجارية" لأنهم تعودوا عليها منذ المستويات الدراسية الأولى وكذلك لكونها مبرمجة حسب رغبات الاباء؛
- مشكل التواصل بين المتدخلين في الانشطة المبرمجة؛
- نقص في التكوينات المتعلقة بإنجاز المشاريع والمواكبة التربوية عموما؛
- عدم القيام بالتتبع والضبط والتقويم لعمليات الدعم السابقة (عدم الاستفادة من تراكم التجارب السابقة)؛
- تخاذل بعض المتدخلين عن المشاركة في الانشطة المبرمجة؛
- مشكل نوعية الإدارة التربوية المتبعة في المؤسسة (منتقدة ومستبدة بالقرارات)؛
- عرقلة المساطر الإدارية للقيام بأي نشاط خارج الحصص الدراسية؛
- عدم تتبع المؤطرين التربويين(المفتشين) لعملية المواكبة داخل المؤسسة؛
- محدودية الإمكانيات المادية والبنيات التحتية والموارد البشرية؛
- استهانة بعض الأسر بالأنشطة اللاصفية :إذ تمنع أبناءها من المشاركة في الانشطة خارج الحصص؛

- عدم وجود مختصين في المهن القريبة من التربية (مقومي النطق - : Orthophonistes مروضين– نفس حركيين: Psychomotriciens)، مما يؤثر سلبا على فعالية التدخل الممكن القيام به لصالح التلاميذ؛
- تخاذل بعض الشركاء عن الوفاء بوعودهم؛
- غياب ثقافة الاعتراف بالأعمال والمجهودات المبذولة من طرف الفاعلين التربويين- ...

في مقابل هذا هناك مؤسسة واحدة لا تقوم لا بالمواكبة التربوية ولا بالدعم التربوي وتُرجع ذلك للأسباب التالية:

- سوء تدبير الزمن الدراسي، حيث ضيق الوقت يؤثر على البرنامج السنوي للدروس والذي بالكاد يكفي للحصص المقررة؛
- جود الاقسام المشتركة في الابتدائي بالإضافة للاكتظاظ يعرقل امكانية تتبع التلاميذ؛
- نقص في البنيات التحتية والإمكانيات المادية؛
- عدم قابلية المدرسين للتطوع بالإضافة لعدم الاهتمام بالتلاميذ والمشاكل التي يمكن ان يعانوا منها؛
- غياب دور الأسرة في تتبع تمدرس الأبناء؛
- توجه الاسر الى الدعم الخارجي بالمقابل المالي (ما يصطلح عليه بالساعات الإضافية)؛
- تدخل بعض النقابات في سير العمل داخل بعض المؤسسات التعليمية...
- توضح النتائج التي توصلت إليها بعض المؤسسات التعليمية مدى أهمية الدعم التربوي والأنشطة الموازية في العملية التعليمية - التعلمية إلا أن المقاربة المعتمدة تعاني من بعض مواطن الخلل الذي يستلزم بناء منظومة متكاملة في سياقي التربية النظامية وغير النظامية .فإلى أي حد لدى الفاعلين التربويين الاستعداد للانخراط في بناء منظومة /نموذج للمواكبة التربوية؟

المحور الثاني :بناء منظومة /نموذج للمواكبة التربوية في سياق التربية النظامية والتربية غير النظامية في إطار مقاربة الجودة

تعتمد منظومة /نموذج المواكبة التربوية، التي اقترحنا في الجانب النظري لهذه الدراسة، على مجموعة من الطرق والأساليب والإجراءات والمقاربات للرفع من جودة العملية التعليمية التعلمية بصفة عامة ومعالجة وضعية تدني مستوى التلاميذ

بصفة خاصة .في هذا الاتجاه يتناول هذا المحور تصور المستجوبين لبناء منظومة / نموذج المواكبة التربوية سواء في سياق التربية النظامية أو التربية غير النظامية.

اعتمادا على تجربتهم في المجال التربوي أكد جل المستجوبين (بغض النظر عن حالتين فقط) على وجود ضرورة ملحة ومستعجلة لبناء منظومة /نموذج للمواكبة التربوية، إذ ان غياب هذه الاخيرة يعطي صورة واضحة عن الاختلالات التي تعرفها المنظومة التربوية ببلادنا .حيث أن المتعلم يتأثر مباشرة بهذا النقص، لأنه لا يمكن حينها تتبع مساره أو توجيهه، مما لا يسمح لنا بتقويم استراتجياتنا التعليمية سواء كان ذلك في إطار التربية النظامية أو غير النظامية. وفيما يخص الرافضان لإنشاء منظومة المواكبة التربوية فيعللان جوابهما بمجموعة من الاسباب نُوردها كالتالي:

- ضرورة إتمام المقررات الكثيفة والمتراكمة في الوقت المحدد تُجهد المدرسين وتحول دون القيام بمهام أخرى داخل المؤسسة؛
- الوضعية الاجتماعية والمالية للمدرسين تدفعهم للقيام بالدعم بمقابل مالي خارج المؤسسات التعليمية؛
- استخفاف الأسر بالتمدرس عموما بالرغم من المحاولات لاستقطابهم لكون المدرسة لم تعد تؤدي- وظيفتها بإعداد مواطن قادر على ولوج سوق الشغل والحياة بكرامة؛
- نموذج المواكبة التربوية ليس الحل لمنظومة تربوية فاشلة تغيب عنها استراتيجية محكمة لإصلاحها؛
- المشاكل الداخلية لبعض المؤسسات التعليمية تمنع نجاح المواكبة التربوية .

وبالرغم من رفضهما لمنظومة المواكبة التربوية فقد انضما إلى باقي المستجوبين في اقتراح تصور يضم العديد من الشروط لتقويم وضعية التدني التي تعرفها المنظومة التربوية والتي تشكل إطارا لنموذج المواكبة التربوية وهي كالتالي:

- الرفع من جودة العرض التربوي (البنيات التحتية والموارد البشرية والبرامج التعليمية)؛
- تبني سياسة تعليمية تراعي الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والفردية للتلميذ المغربي، بالاعتماد على أبحاث ودراسات خاصة بالطفل والمراهق المغربي؛
- الاهتمام الفعلي بإيجاد حل للتعدد اللغوي في المغرب والانكباب على إعداد تصور مغربي للتدريس باللغة الأم في السنوات الأولى للتمدرس؛
- تكثيف المواد المتعلقة بعلم النفس والتواصل في تكوين المدرسين؛

- برمجة تكوينات مستمرة دورية للمدرسين خصوصا القدامى منهم؛

مراجعة نظام الترقيات في وزارة التربية الوطنية على أساس المردودية الفعلية وليس الاقدمية؛

- تفعيل دور المدرسة الاجتماعي؛
- تأطير الاسر وتوفير الدعم الاجتماعي والنفسي لهم؛
- توفير المطعم المدرسي بجميع المؤسسات التعليمية؛
- تبني تصور جديد للمؤسسة التعليمية المتكاملة وذلك بتوفير دروس عملية ومهنية منذ الابتدائي لتنمية كل جوانب شخصية المتعلم؛
- توفير الدعم النفسي والاجتماعي والصحي للتلاميذ بكل شرائحهم؛
- تخفيف البرامج التعليمية والساعات الدراسية (مراجعة الزمن المدرسي)؛
- وضع حل جذري للاكتظاظ داخل الفصول الدراسية من خلال توسيع البنية التربوية للمؤسسات؛
- الاهتمام بالأنشطة الموازية وبتطوير الجانب الابد اعي للتلاميذ؛
- توفير التعليم الاولي لجميع الاطفال وتتبعهم ومرافقتهم منذ ذلك المستوى وتحسيسهم بأهميتهم داخل المدرسة؛
- مراجعة نظام التقويم بكل انواعه؛
- تفعيل نظام المسالك بين التعليم النظامي والتكوين المهني؛
- التطبيق الصارم لعقوبة الزامية التعليم؛
- تزويد المؤسسة التعليمية بمختصين دائمين في مختلف المهن المتعلقة بالتربية والإدارة التربوية؛
- الاعتماد على الخبراء المغاربة في الدراسات والأبحاث ووضع الاستراتيجيات التعليمية؛
- تقليص الهوة بين التعليم العمومي والتعليم الخصوصي فيما يخص المناهج والبرامج وتكوين المدرسين والتنظيم الإداري؛
- ربط المسؤولية بالمحاسبة في كل المستويات من أخذ القرار إلى التنفيذ.

ننتقل الان إلى الفئات التي من الواجب أن تستفيد من برامج المواكبة التربوية، وعليه فقد أكد أغلب المستجوبين أنه يجب أن يستفيد جميع التلاميذ بكل شرائحهم من منظومة المواكبة التربوية بالإضافة للأسر والفاعلين التربويين مع عناية خاصة بأطفال العالم

القروي. وخصّ قليل من المستجوبين، فقط فئة التلاميذ المتعثرين والمتوسطين من الطبقات الفقيرة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالاستفادة من الدعم والمواكبة.

واستمرار في إطار الرقي بجودة العملية التعليمية التعلمية من خلال منظومة المواكبة التربوية قدم المستجوبون الاقتراحات التالية فيما يخص المقاربات البيداغوجية التي من الممكن إتباعها وعليه يجب:

- اعتماد بيداغوجية الكفايات في التدريس مع اعطاء المدرس الحرية في التصرف والإبداع؛
- الاستعانة بالبيداغوجية الفارقية أثناء الحصص الدراسية؛
- العودة لمفهوم التعليم الملائم / الهادف (l'enseignement pertinent) وفق هدف محدد؛
- الاهتمام بمنهجية التدريس بواسطة الاقران؛
- إدماج المعلوميات في تدريس بعض المواد وفي القيام ببعض الانشطة الموازية؛
- تطوير الاستقلالية البيداغوجية - والمالية للمؤسسة التعليمية في إطار الجهوية المتقدمة؛
- توفير التأطير التربوي والتكوين المستمر في الديداكتيك والبيداغوجيا تماشيا مع التطورات العالمية مع تكييفها حسب الواقع المغربي؛
- مواكبة المؤطر التربوي(المفتش) لسير الدروس ليس بهدف التقييم فقط وانما من اجل التدخل المباشر وتوفير الدعم للمدرسين...

بالنسبة للإجراءات التنظيمية التي يجب توفرها لإنجاح منظومة المواكبة التربوية، يمكن عرضها على الشكل التالي:

- اعتماد ثقافة المشروع بأهداف واضحة في ثلاث مستويات مت ا ربطة :المؤسسة والقسم والتلميذ؛
- اعتماد جدول زمني مرن والاخذ بعين الاعتبار الطوارئ التي من الممكن حدوثها؛
- اشراك المستفيدين في بلورة وجدولة حاجياتهم في إطار الدعم التربوي والأنشطة الموازية بما يناسبهم ويناسب المتدخلين؛
- تنظيم الأنشطة المختلفة في إطار نواد ولجان متخصصة؛-
- اصدار مذكرات تنظيمية لإشراك المتهاونين والمتملصين من أنشطة المواكبة؛
- الانضباط في الدخول المدرسي ونهاية الفصل المدرسي بشكل صارم وليس متعثر مقنن بمذكرات وزارية (مثل التعليم الخاص)

- إشراك المجتمع المدني والمؤسسات العمومية والخصوصية المختلفة في عملية المواكبة التربوية، من خلال ربط شراكات فعلية مع هذه الجهات، والتي من الممكن أن توفر أي نوع من المساعدة لتحقيق أهداف المواكبة التربوية؛

انفتاح المؤسسات التعليمية على محيطها الاجتماعي من خلال ادماجها له في بعض الانشطة الموازية؛

- تعيين أطر مختصة بالمواكبة التربوية في المؤسسات التعليمية للقيام بعمل مهني ومحترف ولتأهيل وتكوين الأطر التربوية في المواكبة؛

- تفعيل دور جمعية اباء وأولياء التلاميذ في المدرسة وخاصة في تأطير وتوعية الاسر(التركيز على توعية الاسر بضرورة المواكبة التربوية ودورهم فيها)؛

- الدفع نحو مواكبة تربوية متخصصة في كل مؤسسة تعليمية؛

- انشاء مصالح في النيابات والأكاديميات خاصة بالمواكبة التربوية؛

- تفعيل مهام المجالس المكونة داخل المؤسسات التعليمية؛

- تدعيم الادارة التربوية بهيئة الدعم الاجتماعي والتربوي والإداري (المعيدون) في كافة - الاسلاك التعليمية؛

- وضع ترسانة قانونية لبرامج المواكبة التربوية؛

- تحديد أهداف منظومة المواكبة التربوية بناء على الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمتعلمين.

- بناء مشروع المواكبة التربوية لمؤسسة متكاملة يتمكن فيها الطفل من اكتساب كفايات ومها ا رت تزرع فيه روح المواطنة والتطوع منذ الصغر؛

- تطوير نظام فعال لتقييم منظومة المواكبة التربوية وذلك لمراجعة البرامج والانشطة وفحصها وتقويم نتائجها؛

قدم هذا المحور الشروط التي يجب توفرها لتجويد التعلمات من خلال منظومة /نموذج المواكبة التربوية وبالنظر لهذه المقترحات تتضح لنا الاختلالات التي تعاني منها المنظومة التربوية بصفة عامة حسب وجهة نظر مختلف الفاعلين التربويين المستجوبين وخارج الاسئلة التي تناولها دليل المقابلة ألح أيضا هؤلاء على ضرورة تتبع الحالة الاجتماعية لمختلف الفاعلين التربويين والتقييم الدوري لحالتهم الصحية

والنفسية تفاديا لأية مشاكل من الممكن أن تؤثر سلبا على التعلمات بصفة عامة وسيرورة برامج المواكبة التربوية بصفة خاصة.

المحور الثالث : سيرورة برامج المواكبة التربوية في المؤسسات التعليمية

تتكون المواكبة التربوية من مجموعة من البرامج تتشكل في سيرورة منتظمة في مرحلتين أساسيتين ما قبل وأثناء المواكبة .في هذا المحور يحدد المستجوبون الوسائل التي يجب اتباعها في برامج المواكبة التربوية بالإضافة لمختلف الفاعلين والمهام التي يمكنهم القيام بها أثناء تدخلهم في سيرورة المواكبة التربوية.

أكد جل المستجوبين على ضرورة برمجة أنشطة المواكبة التربوية في إطار مشروع واضح الاهداف لكي يسهل تحديد الوسائل الواجب اتباعها وعليه يجب:

- تحديد الاهداف والمؤشرات لتقويم مختلف مراحل المواكبة التربوية؛
- تحديد المتدخلين ودور كل واحد منهم؛
- رصد مواطن الخلل الملاحظة بصفة عامة التي يجب على البرامج ان تُقوّمها؛
- تحضير الاختبارات والروائز لتشخيص نوع الصعوبات والاضطرابات بدقة ثم تشكيل مجموعات من الضعاف والمتوسطين وتكوين الفرق حسب الانشطة المزمع القيام بها؛
- تهييئ ملف خاص بكل تلميذ؛
- إعداد برنامج سنوي عام وبرنامج فصلي لجدولة الحصص بدقة؛
- تهييئ الفضاء المناسب (داخل المؤسسة أو خارجها)؛
- توفير الامكانيات المادية والبشرية؛
- توزيع المهام على كل عضو من المكلفين ببرامج المواكبة؛
- الاتفاق على القوانين والمبادئ الأساسية للعمل؛
- التتبع والتقويم حسب المؤشرات الموضوعة في البداية___...

ولإنجاز مختلف مراحل هذه السيرورة، يجب توفر مجموعة من الفاعلين التربويين والمشتغلين في المهن شبه تربوية نوردهم حسب المستجوبين كالتالي- :

للمدرس دور كبير في برامج المواكبة التربوية أمام قلة الأطر الأخرى إذ يبقى الفاعل الأكثر احتكاكا بالمتعلم من جهة، ومن جهة أخرى له دراية أكبر بخصوصيات التلاميذ، الشيء الذي ينقص هو توفره على تكوين يؤهله لإنجاز الم واكبة التربوية على أكمل وجه .إذ يمكنه القيام بمهام جمع وتشخيص وتفييئ التلاميذ حسب اختبارات تعد خصيصا للمواكبة التربوية تهُم المكتسبات القبلية لجميع المواد الدراسية بالإضافة

لروائز واختبارات الذكاء ثم إعداد جذاذات خاصة بكل تلميذ من أجل القيام بالتتبع الخاص لكل واحد منهم.

يلي دور المدرس في الاهمية الاسرة وتتمثل مهامها في: الاهتمام بتنظيم وقت الأبناء ومتابعة حضورهم ومراقبتهم (الأكل والشرب والنظافة والصحة،)... والمساعدة في توفير الوسائل والإمكانيات بالإضافة للمشاركة في الأنشطة التي تعدها المدرسة لتشجيع الأطفال...

تتمتع الأطر الأخرى بدور حيوي على مستوى التأطير والتدبير والاهتمام بالمواكبة التربوية، نردها كما يلي:

الادارة التربوية بجميع أطرها :تُوفر الامكانيات وتُنظم وتُهيكل الحصص الزمنية (التنظيم البيداغوجي) وتُهيئ الجو الملائم للاشتغال(خصوصا داخل المؤسسة) كما تقوم بتشجيع التلاميذ من خلال الحفلات والجوائز والثناء على عمل الأسر والأبناء أمام الجميع؛

المؤطر التربوي(المفتش:) يقوم بالتأطير والتكوين والتتبع والتقويم في جميع مراحل المواكبة التربوية؛

المساعدة الاجتماعية والنفسية :تتتبع الحالات المستعصية الخاصة من أجل التدخل أو إحالتها على مختصين؛

جمعية اباء وأمهات وأولياء التلاميذ :تُوفر الدعم المالي و تُأطر الاسر؛

المجتمع المدني: في إطار الجمعيات الشريكة، يضخ الامكانيات البشرية والمادية حسب الانشطة المزمع القيام بها (إيجاد وسائل لمحاربة الفقر لدى الاسر المعوزة...)

يمكن أن يتدخل في سيرورة المواكبة التربوية جميع الفاعلين والمختصين في مهن قريبة من قطاع التربية والتكوين: مثل الممرضين والأخصائيين النفس حركيين ومصححي النطق والأطباء المتخصصين وجمعية قدامى التلاميذ لبعض المؤسسات العريقة... بالإضافة لمؤسسات تعليمية نموذجية بهدف الاستفادة من تجاربها.

انتظام برامج المواكبة التربوية في إطار سيرورة محددة المعالم على مستوى الغلاف الزمني ومن خلال متدخلين محددي المهام والاختصاصات ييسر بلوغ المواكبة التربوية لأهدافها ويضمن استمراريتها.

المحور الرابع: المواكبة الخاصة والتنظيمات التربوية اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات واضطرابات التعلم

تتضمن منظومة المواكبة برامج وتنظيمات تربوية تندرج في إطار المواكبة الخاصة هدفها الاهتمام الخاص بالتلاميذ ذوي صعوبات واضطرابات التعلم، ويهدف هذا المحور رصد الخدمات التي يمكن للمواكبة الخاصة توفيرها للتلاميذ ذوي صعوبات واضطرابات التعلم وعموم التلاميذ المهددين بالفشل.

تتعلق هذه التنظيمات التربوية بإحداث أقسام خاصة (دائمة أو مؤقتة) بذوي صعوبات التعلم أو أقسام الفرصة الثانية أو دروس منظمة في المدرسة خاصة بالدعم...

وفي هذا الإطار أكد المستجوبون على انه يجب توفير خلايا للإنصات، تضم مختصين نفسيين ومصححي النطق واختصاصيين نفسيين حركيين وأطباء وممرضات داخل المؤسسة بالإضافة للأساتذة.

وذلك لتشخيص نوعية الاضطرابات والصعوبات التي يعاني منها التلاميذ، وتفييئهم حسب التشخيص لتكوين مجموعات تبعا لهذا التشخيص بهدف تحديد مستوى الصعوبات والاضطرابات. وعليه أخذ القرار إما بإدماجهم في الاقسام الاعتيادية بالمؤسسات أو إلحاقهم بالأقسام المندمجة وفي هذا الصدد يلفت المستجوبون انتباهنا إلى ضرورة اعتماد التدرج في هذه الأقسام (من قبيل المستوى 1-2-3) والذي يمكّننا من تتبع ومواكبة مدى تطورهم بهدف إعادة إدماجهم في الاقسام الاعتيادية إذا أمكن ذلك.

يلح المستجوبون على ضرورة اعتماد توزيع متكافئ للأطفال سواء المكررين أو ذوي صعوبات التعلم أو الإعاقات الخفيفة في الاقسام الاعتيادية دون التمييز بينهم وبين باقي التلاميذ مع مراعاة تمركزهم داخل الفصل .بالإضافة لهذا يجب توفير مختص في المواكبة التربوية الخاصة داخل القسم (خريجي مسلك علوم التربية بكلية علوم التربية) بهدف مساعدة وتخفيف العبء على المدرس داخل الفصل والاهتمام بهؤلاء الاطفال .فيما يخص الأطفال القادمين من أقسام التربية غير النظامية، من الواجب إعداد ملفات خاصة بتتبعهم وتهييئ دعم خاص لهم لما بعد إدماجهم سواء بالتعليم النظامي أو بالتكوين المهني وذلك بإشراكهم في جميع أنشطة المواكبة التربوية حتى لا يتم فقدانهم وعودتهم للأمية.

بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة، يجب توفير الاطر المؤهلة للقيام بالتتبع الخاص وان تعذر ذلك داخل المؤسسة وجب إحالتهم على مراكز خاصة ومتابعة تطورهم ومدى استفادتهم من التكوين الخاص بهم .وفي هذا الإطار يجب توفير المراكز التي تستقبل هذه النوعية من التلاميذ من أجل العناية والتتبع وادماج أكبر عدد من هؤلاء الأطفال.

يشير أغلب المستجوبين إلى ضرورة الاعتماد على الموجهين في السلك الابتدائي والاعدادي بهدف توجيه كل تلميذ، حسب نوع الصعوبة أو الاضطراب الذي يعاني منه، نحو القسم او المركز الملائم له. كما يجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي الخاص للمكررين والمنقطعين ولأسرهم أيضا بهدف انتشال أطفالهم من وضعية الفشل .ومن أجل بلوغ كل هذه الأهداف يبقى توفير الامكانيات المادية والتجهيزات والوسائل الديداكتيكية للمواكبة الخاصة بهؤلاء الاطفال الشرط الاساسي لنجاح مختلف التنظيمات التربوية المقترحة.

المحور الخامس :استراتيجية التعبئة لمنظومة / نموذج المواكبة التربوية :دور المجتمع المدني والشراكة ومشروع المؤسسة

تعتمد منظومة المواكبة التربوية على الحملات الرسمية في استراتيجيتها للتعبئة التي تتبعها وزارة التربية الوطنية كقافلة التوعية وعملية من الطفل إلى الطفل، ولبلوغ أكبر قدر ممكن من المستفيدين، اقترح المستجوبون القيام بحملات تحسيسية بدور المدرسة في الدواوير والأحياء الهامشية المحيطة بالمؤسسة...

بالإضافة لذلك القيام بتنظيم أيام مفتوحة خاصة بالمواكبة التربوية بصفة دورية طيلة الموسم الدراسي بمشاركة فاعلين من خارج المؤسسات التعليمية .كما أشار المستجوبون إلى أنه يمكن إنشاء خلايا بالنيابات التعليمية خاصة بالمواكبة التربوية وموقع الكتروني وصفحة في مواقع التواصل الاجتماعية.

إضافة لهذا، من الممكن القيام ببرامج تلفزية لتجسيد التجارب الرائدة للمؤسسات التعليمية في المواكبة التربوية على الصعيد الوطني لإعطاء النموذج.

يلعب المجتمع المدني دورا فعالا في بلوغ برامج المواكبة التربوية أهدافها، بناء على اراء المستجوبين، من خلال الانفتاح على المحيط القريب من المدرسة وذلك بإنشاء خلية للتواصل معه وعقد اتفاقيات للاستفادة من دُور الشباب والقاعات الرياضية

وفضاءات الجمعيات في القيام بالأنشطة المبرمجة في إطار المواكبة التربوية . ويستحسن أيضا إشراك الفنانين والرياضيين والصحفيين والعاملين في مختلف المهن، أثناء إعداد وتنشيط برامج المواكبة من أجل اعطاء القدوة للتلاميذ.

بناء علاقات مع المجتمع المدني، سيسمح بطلب الدعم المادي لبعض الشركات أو الجهات المانحة كاليونسكو واليونسيف ...بالإضافة لهذا يمكن الاستفادة ايضا من خبرات ودعم بعض قدماء التلاميذ الذين أصبحوا أطر مرموقة...

ويؤكد جل المستجوبين على الحرص لتفادي استغلال بعض الاشخاص أو المؤسسات الحزبية للأنشطة المنظمة داخل المؤسسات التعليمية للترويج لبرامجها السياسية...

يعتمد نموذج المواكبة التربوية على الش ا ركة لبلوغ العديد من اهدافه، ويتجلى دورها حسب المستجوبين في جعل فعاليات المجتمع من مؤسسات عمومية وخصوصية شريكا رئيسيا في عملية المواكبة التربوية، بهدف توفير الدعم المالي والخبرات في المجالات التي تعنى بالتربية والتكوين .بالنسبة لمشاريع المؤسسة فهي تشكل الإطار الذي تُبني من خلاله الشراكات الهادفة إلى تحقيق أهداف البرامج المسطرة لمواكبة تربوية ناجحة، غير ان بعض العراقيل تعترض هذه السيرورة لذلك يجب مراجعة القوانين التي تؤطر هذه الشراكات بين المؤسسات التعليمية والجهات الاخرى.

خاتمة

للتحقق من مدى ضرورة تأسيس نموذج/منظومة للمواكبة التربوية، اتبعنا منهجا علميا وذلك من خلال القيام بمقابلات فردية مع مختلف الفاعلين الذين من شأنهم التدخل في سيرورة المواكبة التربوية. وخلصت مختلف النتائج التي حصلنا عليها إلى التأكيد على ضرورة بناء منظومة للمواكبة التربوية من أجل تحسين التعلم ونتائج التحصيل الدراسي، تشتمل على عدة تنظيمات وبرامج ممتدة في سيرورة محددة، في إطار غلاف زمني، وفق أهداف مسطرة، حسب حاجيات الفئات المعنية بهذه المنظومة.

تعتمد هذه المواكبة الشاملة والخاصة(في ان واحد) على مجموعة من الفاعلين، الذين يشتغلون في المجال التربوي والمهن القريبة من التربية على السواء، كمتدخلين لإنجاز مختلف الانشطة التي تكون المواكبة التربوية .ومن اجل تحقيق جودة التعليم، يجب توفير تكوين نوعي لمختلف الفاعلين يؤهلهم لتدخل أمثل في هذه السيرورة.

تشتمل برامج المواكبة على مختلف أنواع الدعم التربوي المندمج وغير المندمج والدعم الخاص والعام حسب الفئات المستهدفة وحسب نوعية المشكل المراد حله .كما تمتد إلى الأنشطة الموازية الصفية واللاصفية التي يمكن مزاولتها داخل أو خارج المؤسسة التعليمية، مثل فضاءات الجمعيات الشريكة أو دور الشباب ...الشيء الذي يجعل منها مقاربة شاملة ليس فقط لمواجهة مختلف الصعوبات التي يعاني منها الأطفال / التلاميذ ولكن لتطوير ملكات وكفايات المتفوقين كذلك.

بناء منظومة / نموذج المواكبة التربوية يستلزم بالإضافة للموارد البشرية، توفير الموارد المالية لتغطية مختلف النفقات التي لا يمكن لوزارة التربية الوطنية توفيرها في إطار الميزانية المخصصة لتدبير المؤسسات التعليمية .من أجل هذا تمثل اتفاقيات الشراكة الحل الامثل للمؤسسات التعليمية لتمويل برامج المواكبة التربوية والاستفادة من الخبرات المتوفرة لدى المجتمع المدني .هذا الاجراء يفرض على المؤسسة الانفتاح على محيطها كما سيدفعها لتبني مقاربة مشروع المؤسسة النابع من تشخيص لمتطلباتها واحتياجاتها الخاصة.

تطوير الجودة هدف لا يمكن بلوغه دون التقييم بكل أنواعه ولهذا تلح منظومة المواكبة التربوية على وضع مؤشرات دقيقة وموضوعية في بداية السيرورة للتمكن من القيام بالتتبع والتقييم والضبط، الشيء الذي يسهل تشخيص مواطن الخلل في المنظومة وبالتالي طرق تقويمها.

المراجع

الدريج محمد .2015 . "المنهاج المندمج :أطروحات في الاصلاح البيداغوجي لمنظومة التربية والتكوين". مطبعة النجاح الجديدة .الدار البيضاء.

بهاوي محمد .2013 . رهانات المنظومة التربوية وجودة الموارد البشرية .عالم التربية عدد 22.

فاتحي محمد .2013. "إشكالية الجودة في التربية والتكوين :بعض المحددات والمداخل للإرساء والتطوير". عالم التربية عدد 22.

Lengendre Renald. 1993. « Dictionnaire actuel de l'éducation ». Montréal: Guérin/Paris : Eska (2ème édition).

Pauli et Brimer, l'UNESCO – BIE. 1971. « La déperdition, un problème mondial ». Paris – Genève.

UNESCO/ UNICEF. 1996. « le redoublement scolaire dans l'enseignement primaire : une analyse mondiale ». Genève, Suisse.

UNESCO. 2010. « Education au Maroc: Analyse du secteur ». Rabat. Maroc,